

تفسير جزء عم | | 6-سورة التكوير | | الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى الى توفيقه الدرس السادس من التعليق على جزء عمه من اه كتاب تفسير الجاربي - [00:00:02](#)

اه قال الجلال السيوطي رحمه الله تعالى طبعاً نحن نبهنا سابقاً اه على ان الجلالة اقصد محلي بنى سابقاً على ان المحلية شرح النصف الاخير من القرآن الكريم. ثم جاء السيوطي فكمل من اوله - [00:00:22](#)

اه المصحف. اه سورة التكوير مكية لا خلاف في ذلك رايتها تسع وعشرون اية. بسم الله الرحمن الرحيم. طبعاً هذي بسملة مرقمة انما اختلف في ترقيمها في الفاتحة. وما سائر السور فانها ليست اية وانما - [00:00:42](#)

اهي فاصلة بين السور. اذا الشمس كورت اي لففت وذهب بنارها لا ها تكويره لاصل لادارة. تكوير العمامة ادارة والمعنى انها تلف كما تلف العمامة على الرأس. فيذهب نورها وهذا كله - [00:01:12](#)

من اه ما يقع عند القيامة. واذا النجوم جمع نجم انكدت اي انقضت وتساقطت على وجه الارض. واذا الجبال سيرت اي ذهب بها على وجه الارض على وجه الارض فصارت هباء - [00:01:42](#)

اي غباراً منبثاً سائراً فالجبال تسير لقيام الساعة. واذا العشار العشار النوق الحوامل جمع عشاء. وهي الناقة التي مر على حملها آآ عشرة اشهر وهي اكرم اموال العرب. العرب اذا اطلقوا المال - [00:02:02](#)

فانهم يريدون به الابل المال عندهم هو الابل. واكرم الابل عندهم نوكو العشار اي الحوامل التي قاربت اه ان تلد. واذا الاشارة عطلت اي تركت بلا راع. او بلا الم لا تحلب. لما دعاهم من الامر ولم يكن مال اعجب اليهم لما دهاه من الامر. اي بسبب ما دهاهم من امري - [00:02:32](#)

القيامة ولم يكن مال اعجب للعرب او لم يكن مال اعجب اليهم منها يعني ان الابل هي اعجب اموال العرب اليهم وخصوصاً اشعارها واذا الوحوش حشرت الوحوش جمع وحش. آآ وهي ما لم يستأنس من الحيوانات - [00:03:02](#)

اه كالغزلان مثلاً البقرة الوحشية والحمير ونحو ذلك. هذه تسمى بوحوش ما لم يستأنس. اه من يسمى وحشة. حشرت اي جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعضهم تصير تراباً الحيوانات تجمع يوم القيامة ويقتص لبعضها من بعض فيقتص للشاة الجلحاء آآ - [00:03:32](#)

من اه للشاة الجماء من الجلحي. من القرناء يختص للجماء من الكرناء. الكرناء التي لها قرون والجماع ليس لها كرم. ثم بعد ذلك تصل تراباً. يقال لها كوني تراباً فتكون - [00:04:02](#)

تراباً ها هو واذا البحار سجرت او سجرت كلها بالتخفيف وبالتشديد. او قدت فصار ناراً او بمعنى انها اختلطت فامتزج عذبها بملحها. واذا النفوس زوجت باجسادها وقيل ايضاً في تفسيرها قرن الصالح مع الصالح والطالح مع الطالح فيقرن - [00:04:22](#)

فالمرء الصالح بالمرء الصالح في الجنة ويقرن الرجل الطالح اه اي السيء العمل بالرجل الطالح ايضاً. واذا النفوس زوجت واذا المؤودة الجارية تدفن حية خوفاً العار والحاجة. الواد دفن البنات وهن - [00:04:52](#)

حيات كانت الاعراب تفعل ذلك خشية العار تارة وخشية الفاقة اي الحاجة احيانا وهذا من اعظم الذنوب والقبائح التي كانت العرب تفعلها في الجاهلية واد البنات. وآ كانوا يفعلون ذلك - [00:05:22](#)

العار لان البنت ربما جلبت عليها معارا. او خشية ان يطعم الولد معهم. ولكن لا يفعل ذلك اه البنات. قال الجارية تدفن حية. خشية العاري حاجة لخشة العاري من ان مثلا تسبع او خشية الحاجة اي لشدة الفاقة - [00:05:52](#)

خشية ان تشاركهم في طعامهم لكونهم فقراء. ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. خشية فقر الاملاك الفقر والحشد. سئلت سؤالها هو في الحقيقة تبكيت لقاتلها لان هي لا ذنب عليها. هي التي جني عليها. فسؤالها فيه تبكيت اه لقاتلها - [00:06:22](#)

تسأل عن اتصل باي ذنب قتلت. وقرأ بكسر التاء وهي بين قتلتني. حكاية لما تخاطب به. وجوابها ان تقول قتلت بلا ذنب لانها لا ذنب لها. واذا الصحف اي صحف الاعمال اي الصحف التي كتبت فيها اعمال الناس - [00:06:52](#)

برتب التخفيف او نشرت بالتشديد قراءة ثانية. متواترتان اي فتحت وبسطت فا رأى الناس اعمالهم فكل انسان يؤتى تاب هو يطلع على عمله. واذا السماء كشطت اي نزع عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة - [00:07:22](#)

الكشط في العصر نزع الجلد عن الشاة. فمن الحوادث العظيمة التي تقع عند القيامة كشط السماء اي نزعها عن مكانها كما تنزع ينزع جلده الشاة. عن الشاة. واذا الجحيم اي النار - [00:07:42](#)

شعرت بالتخفيف او شعرت بالتشديد اي اجبت واه اوقدت واذا الجنة ازلفت اي قربت لاهلها ليدخلها. وجواب اذا اول السورة وما عطف علمت نفس ما احضرت. اذا وقع هذا كله علمت نفس ما احضرت - [00:08:02](#)

علمت كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ما احضرت من خير او شر. وآ العموم في قوله علمت نفسا مستفاد من السياق لان من النكرة في السياق لاثبات الاصل وانها لا عظم لها. نكرة في الاصل تعم اذا كانت في سياق النفي او اذا كانت في سياق -

[00:08:32](#)

او كي شرط او النهي. واما في سياق لاثبات الذي ليس اه فيه امتنان ولا ليس فيه شرط فانها الاصل انها لا تعم لكنها هنا عامة علمت من السنة علمت كل نفسها. علمت نفس ما احضرت. فلا اقسام - [00:09:02](#)

لا هنا صلة من حروف الصلة. اي زايدة. يعبرون عنه وان كانت هذه العبارة اطلاقها في القرآن غير جيد لما يتبادر الى ذهن السامع من ان الزائد مستغنى عنه او انه لم يأتي بمعنى. والزائد في القرآن لا يكون كذلك. اذ القرآن ليس فيه حرف صالح للسقوط. ليس فيه اي -

[00:09:32](#)

ذو كلمة صالحة للسكون. لان كل كلمة فيه جاءت على اكمل وجه وادل معنى. فلذلك المفسرون كثير من المفسرين يعبروا عن هذه الحروف بحروف الصلة آ فرارا من التعبير بالزائد بلفظ الزائد لما في - [00:10:02](#)

التعبير بالزايدة من الاشعار بكونه مستغنى عنه هذا. هذه الحروف هي اساليب عربية مشهورة استعمالها كثير في كلامي العرب ولا اقسام هذا اللفظ تكرر في القرآن في مطلع السورتين وفي مواقع اخرى في مواضع اخرى من القرآن الكريم - [00:10:22](#)

ولا فيه صلة. لان المعنى اقسام اي احلف بالخنس اي بالنجوم. بسم الله. التي اخمص وهي تختفي في النهار. وتكنس وهي تدخل في اه افلاكها وقيل كما قال هو هنا هي النجوم الخمسة زحل. والمشتري والمريخ والزهرة والطارد تخنس بضم النون اي ترجع في

[00:10:42](#) مجراها -

وراها بينما ترى النجمة في اخر البرج اذا كان راجعا الى اوله. آ هذا تفسير وقيل الخنس هي التي تنخنس اي تختفي لانها تختفي نهارا في ضوء الشمس. فالشمس اذا ظهر ضوئها لم يبقى هناك آ - [00:11:22](#)

ضوء للكواكب او تكنس بكسر النون تدخل كيناسها. اه وهو الموضع تغيب فيه والكناس في الاصل حفرة يحفرها الغزال في اصل الشجرة يتخذها مأوى له قولي لي ده عسعس اي قسما ايضا كذلك بالليل اذا عسعس عسعس مشتركة - [00:11:43](#)

والادبار. اي اقبل بظلامه او ادبر. والصبحي قسما بالصبح ايضا اذا فسيمتد حتى يصير نهارا بينا. انه اي القرآن الكريم. لم يقدم لم يتقدم ذكر لمفسر الضمير في هذه السورة لان القرآن لم يتقدم له ذكرا في هذه السنة. ولكن نفسر - [00:12:16](#)

آآ هو الحضور الذهني لانه حاضر في اذهانهم. فهذا يكفي في آآ التفسير. كقوله تعالى انا في ليلة القدر وهذا اول سورة من سور القرآن لم يتقدم مفسر في السورة لهذا الضمير لكن حضوره في الذهن يكفي في - [00:12:46](#)

وتفسيره. انه القرآن لقول رسول كريم ورد برسوله هنا جبريل. عليه السلام واضيف اليه لنزوله به. الاضافة تقع بادناء سببه. آآ هو ليس منك ليس كلامه في الاصل فالقرآن كلام الله. تكلم به الله سبحانه وتعالى للوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى. ثم نزل به جبريل على روح النبي - [00:13:06](#)

الله عليه وسلم. آآ فاضيف اليه لنزوله به. نعم قوة هذه صفة لجبريل عليه السلام. عند ذي العرش مكين. اي ذو مكانة عند ذي العرش عند الله سبحانه وتعالى مطاعم ثم تطييعه الملائكة في السماوات. فجبريل من كبراء الملائكة. وهو - [00:13:36](#)

تعنزة. لذلك كان يستفتح النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة المعراج. كان اذا جاء الى اهل السماء سألوه من؟ فيقول جبريل قيل ومما يقولون من معك؟ فيقول محمد؟ فيقولون او قد بعث اليه؟ فيقولون - [00:14:06](#)

فيفتحون له حتى استفتح له السماوات السبع. امين اي مؤتمن على الوحي. وما صاحبكم اي محمد صلى الله عليه وسلم بمجنون. اي اقسام ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس بمجنون كما زعمت. قريش اختلف قولهم في النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا تارة يقولون - [00:14:26](#)

انه مجنون تارة يقولون انه ساحر. تارة يقولون انه كاهن وتارة يقولون انه شاعر وقد نفى القرآن ذلك كله. نفى عنه تلك الصفات جميعا فكانوا يقولون انه مجنون. وكان افتر على الله كذبا ام به جنة. فنفى الله سبحانه وتعالى ذلك. قال وما صاحبكم بمجنون كما زعمت - [00:14:56](#)

والمجنون في الاصل هو من اصابه مس من الجن. يصيبه مس من الجن. ولقد رآه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على الهيئة التي خلق عليها بالالف المبين - [00:15:26](#)

جبريل كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صور متعددة في الوحي يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم في صور متعددة. تالتا يأتيه في شكل اصوات متداركة كصلصلة الجرس. وتارة ان يأتيه على شكل رجل. وتارة - [00:15:46](#)

ينفس في روعه اي في قلبه. فصور نزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة. وقد سأل الحارث بن هشام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال احيانا يأتيني مثل الصلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال - [00:16:16](#)

واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني عنه ما يقول. قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البارد يفصم عنه وان جبينه ليتفصل عرفا صلى الله عليه وسلم. واحيانا يأتيه الملك في هيئة رجل كما في حديث جبريل مشهور واذا - [00:16:36](#)

على هيئة رجل فيمكن ان يراه الصحابة. كما وقع في حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلن رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثار السفر ولا يعرفه منا احد. هذا الرجل هو جبريل عليه السلام - [00:16:56](#)

وقد رآه آآ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء متمثلا رجلا. لكن هذه ليست هي هيئة جبريل مخلوق عظيم جدا. وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم على هيئته الحقيقية التي خلق - [00:17:16](#)

بالالف ولقد رآه بالالف المبين. ويكفي من عظمة جبريل الاسلام انه ادخل يده تحت قوم لوط ورفعها الى دويحة السماء ثم قلبه. يعني قرية مدينة حملها بيده وقلبها. فجعلنا عاليها سافلة. يعني اخذ القرية ورفعها ثم قال - [00:17:36](#)

فهذه الطريقة التي يهلك بها كون لوط. اذا هو مخلوق عظيم جدا. هذه ليس هي الهيئة التي يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم في العهد ياتيه تارة في صورة رجل عادي. واحيانا يأتيه ينفت في روحه واحيانا يأتيه في اصوات متداركة ونحو ذلك - [00:18:06](#)

لكن ايضا النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على الهيئة التي خلق عليها بالالف وهذا معناه قول الله تعالى ولقد رآه بالالف المبين.

اي رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على صورته التي خلق عليها - [00:18:26](#)
بالاوف وكيل مبين اي البين وهو الاعلى بناحية المشرق. وما هو لمحمد صلى الله عليه وسلم على الغيب اي ما غاب من الوحي وخبر
السماء بظنين بالظاء المشالة اي بمتهم. وهذه قراءة متواترة قرأ بها الكسائي واه ابن كثير - [00:18:43](#)
قرأوا بالظاع جمهور القرى يقرأون بظنين يعني بالضاد. هؤلاء قرأوا بالظاء. ما هو على الغيب قوانين ما هو الفرق بين الدانين
وظنين؟ الظنين المتهم من ظنه بالامر بمعنى اتهمه الضنين البخيل ظن بالامر بخل به. وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم -

[00:19:03](#)

وفي قراءة بالضاد اي ببخيله. اي ليس بخيلا فينقص شيئا من الوحي. وليس غنيينا اي متهما والقراءتان كما هو مقرن عند اهل علوم
القرآن كالايتين اي معناهما صحيح. معنى القراءتين صحيح - [00:19:33](#)
والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بظنين وليس بظنين. ليس بظنين على الوحي اي ليس بمتهم على الوحي وليس بظنين
اي بخيل حتى ينقصها شيئا من الوحي الذي انزل عليه. وما هو بقول الشيطان الرجيم؟ ايوة - [00:19:53](#)
ما هو للقرآن الكريم بقول شيطان مصترق للسمع رجيم مرجوما. شياطين كانت تسترق السمع. قول بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.
فكان الواحد منهم يخطف الكلمة من امر الله تعالى من الغيب. فينزل بها على رآيه من الناس على الكخان - [00:20:12](#)
فيخلطها الكاهن بمئة كذبة. ثم يقولها للناس فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم انقطع الغيب عن الجن والشياطين انهم اصبحوا
يرمون بالشهب. فمن يستمع الان يجد له شهاب رسدا. لا احد منهم يستطيع ان اه يسترق شيئا - [00:20:44](#)
من الغيب لانهم اصبحوا يرمون بالشهب ولا احد منهم يستطيع ان يسمع شيئا. واذا كنا نقعد منها ما قال قاعدة للسماء. الجن كانت
تسترق والسمع. وقالت ربما يأتي الرجل منهم بالمسألة من امر الغيب. فيطلع عليه - [00:21:14](#)
هنا من الناس والكهان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ يتلقفون تلك الكلمة من الجن ويخلطونها بمئة كذب ويحدثون بها اه
الناس فيرى الناس بعض امرهم صدقا ويكذب كثير من من امرهم لانهم كانوا كاذبين في غالب امرهم - [00:21:34](#)
لكن انقطع ذلك فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا. آ اذا هذا ليس بقول شيطان رجيم مرجوم بالشهب. وانما هو كلام الله سبحانه
وتعالى. فاين تذهبون؟ اي اي طريق تسلكونه في انكاركم القرآن واعراضكم عنه. اين هو؟ اي ما هو هذا القرآن؟ الا ذكر اي عظة -

[00:21:54](#)

للعالمين. اي الانس والجن لا يعلمونه الانس والجن. لمن شاء منكم بدل من العالمين بدل يعني انه عظة للعالمين. لمن شاء يتعظ به من
شاء منكم ان يستقم من شاء اراد اتباع الحق والاستقامة عليه. وما تشاؤون الاستقامة على الحق الا - [00:22:24](#)
ان شاء الله لان افعالكم مخلوقة لله تعالى. والله خلقكم وما تعملون. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين اي رب الخلائق اي الا ان
شاء الله تعالى استقامتكم فانكم حينئذ تستقيمون - [00:22:54](#)
وسنقتصر على هالقدر ان شاء الله وبارك الله لكم. جزاكم الله خيرا - [00:23:14](#)